

الكفاءة المهنية وعلاقتها بمستوى الطموح والخوف من التقييم السلبي لدى الطالبات المعلمات المتفوقات وغير المتفوقات أكاديمياً

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة المهنية وعلاقتها بمستوى الطموح والخوف من التقييم السلبي لدى الطالب المعلم. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٢٨ طالبة جامعية. طبق عليهم المقاييس التالية: مقياس الكفاءة المهنية، ومقياس الطموح، واختبار الخوف من التقييم السلبي. وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات المتفوقات وغير المتفوقات في الكفاءة المهنية ومستوى الطموح، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في الخوف من التقييم السلبي. وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الكفاءة المهنية ومستوى الطموح. وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الكفاءة المهنية والخوف من التقييم السلبي. ودلت النتائج كذلك على إمكانية التنبؤ بالكفاءة المهنية من خلال مستوى الطموح.

Professional efficacy and its relationship with level of aspiration and fear of negative evaluation among academic gifted and non-gifted students teachers.

The present study aimed to reveal the relationship between professional efficacy, level of aspiration and fear of negative evaluation among academic gifted and non-gifted students teachers. The sample of the study consisted of 128 university students. Using the following scales: professional efficacy scale, ambition scale, and of the fear of negative evaluation scale. The finding showed that significant differences between gifted and non-gifted students in professional efficacy and level of ambition, while no significant differences between the two groups in fear of negative evaluation. There is a positive significant correlation between professional efficacy and level of ambition, while negative significant correlation was found between professional efficacy and the fear of negative evaluation. The results also indicated on the predictability of professional efficacy through the level of aspiration.

المقدمة:

يعد المعلم أحد أبرز عناصر العملية التعليمية على الإطلاق حيث تجمع الآراء التربوية على أنه يمثل حجر الزاوية فيها (السلوى، ٢٠١٢). ويحتل المعلم مكان الصدارة بين المتغيرات التي يتوقف عليها نجاح التربية في بلوغ غاياتها، على اعتبار أنه لا يمكن الفصل بين مسؤوليات المعلم والتغيرات الأساسية التي تتم في المجتمع، ومعظم المشكلات التربوية ناشئة في أساسها عن افتقار المعلمين إلى الكفاءة المهنية (مكتب التربية العربي، ٢٠١٣).

وترتبط الكفاءة المهنية للمعلم بمتغيرات كثيرة أخرى منها على سبيل المثال درجة طموح المعلم، حيث أن مستوى الطموح يعمل على خلق أهداف جديدة، إضافة إلى الشعور بالرضا والاعتداد بالذات (عبد الفتاح، ١٩٨٤).

ولعل أهم الأسباب التي تكمن وراء ذلك هي الكفاءة الذاتية والمهنية للمعلم (Schwerez et al , 2001)، ولا شك أن كفاءة المعلم المهنية تساعد على التقدم العلمي لطلابه، باعتباره موصلا للمعلومات والمعارف، ومكونا للخبرات والمهارات، وميسرا للتعلم.

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة شكاوى عدة من الجامعات بسبب ضعف مخرجات المرحلة الثانوية، في حين تشكو وزارة التربية ضعف مخرجات كليات إعداد المعلم الجامعية، وأن ضعف مستوى التحصيل العلمي للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة كان نتيجة لضعف كفاءة المعلم وتأهيله.

والواقع أن المسؤولية الأولى تقع على عاتق كليات إعداد المعلمين من خلال جودة مخرجاتها، واعتبار عملية إعداد المعلم وتدريبه وتأهيله وتطوير برامج إعدادهم من أولوياتها (المرجع السابق).

ومن هنا بدأ الاهتمام بدور التربية العملية واعتبارها المحك الصادق لتقييم مستوى أداء الطلاب المعلمين والفرصة الحقيقية لتطبيق وتجريب ما تعلموه من مبادئ ونظريات. وقد جاءت توصيات عديد من المؤتمرات والندوات التربوية لتؤكد على أهمية النهوض بالتربية الميدانية كأهم طرق إعداد المعلم وتدريبه قبل الخدمة وتعيينه على إزالة المعوقات التي تعرقل تنمية أدائه، وقد أوصى بعض التربويين على ضرورة تخصيص سنة خامسة إضافية يبقى فيها الطالب المعلم بالميدان يمارس المهنة فعليا ويتفرغ لها كلية لأهميتها في مسيرته المهنية (المرجع السابق).

وتعتبر التربية العملية خبرة ثرية يتعلم منها الطلبة المعلمون التوجيه والإشراف المهني، وتنفيذ أنشطة تربوية وتعليمية داخل الصف وخارجه، واكتشاف

المشكلات أو الصعوبات التي تواجهه في الميدان التربوي بشكل واقعي. والربط بين النظرية والتطبيق، والتحقق من مدى اكتساب المهارات الأساسية المتعلقة بأساليب التدريس، والقياس والتقويم، واستخدام الوسائل التعليمية، وإدارة الصفوف، والتعامل مع الطلبة والإدارة المدرسية (حماد، ٢٠٠٥، الغريبي، والسبيعي، ٥١٤٣٣).

ولعل أهم ما يمكن التركيز عليه خلال التربية العملية كفاءة المعلم ودرجة طموحه، ودرجة قلقه وخوفه من التقييم، وذلك لما للكفاءة من دور في جودة العمل وإقبال المعلم على مهنته بنشاط ودافعية وابتهاج، بل وإقباله على الحياة بدرجة عالية من الطموح تجعل عمله أكثر إتقاناً. ولا شك أن ذلك الطالب المعلم مقبل على مهنة جديدة لم يمارسها من قبل، وقد ينتابه شيء من القلق وخاصة أنه في موقف عملي وعلمي أمام الطلاب والمشرف التربوي. وموقف كهذا قد يصيب معظم الطلاب المعلمين في بداياتهم بشيء من الرهبة والخوف خاصة من التقييم السلبي، وذلك مما يؤثر على كفاءته وبالتالي على طموحه (السلولي، ٢٠١٢).

مشكلة الدراسة:

وبناءً على ما تقدم ذكره فإن مشكلة الدراسة تتحد بالتساؤل الرئيس الآتي:

ما هي العلاقة بين الكفاءة المهنية ومستوى الطموح والخوف من التقييم السلبي لدى الطالبات المعلمات المتفوقات وغير المتفوقات؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق بين المتفوقات دراسياً وغير المتفوقات دراسياً في متغيرات الكفاءة المهنية ومستوى الطموح والخوف من التقييم السلبي؟
٢. ما هي طبيعة العلاقة بين متغيرات الكفاءة المهنية ومستوى الطموح والخوف من التقييم السلبي؟
٣. هل يمكن التنبؤ بالكفاءة المهنية من خلال مستوى الطموح؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على الكفاءة المهنية للطالب المعلم، وعلاقتها بكل من الطموح والخوف من التقييم السلبي عند الطالبات المعلمات المتفوقات وغير المتفوقات دراسياً في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في ندرة الدراسات التي بحثت في علاقة الكفاءة المهنية بكل من الطموح والخوف من التقييم السلبي لدى الطالبات الملمات، وخاصة المتفوقات وغير المتفوقات، إضافة إلى أهمية نتائجها في مراجعة صحائف التخرج، وما قد تقدمه من جانب توجيهي وإرشادي لمشرفات وموجهات التربية العملية في التعامل مع الطالبات الملمات لتطوير برنامج أداء المعلم في الكليات التربوية بدولة الكويت، وبخاصة في مجال التربية العملية والتدريب التعليمي الميداني.

حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، على طالبات التربية العملية، في التخصصات العلمية والأدبية في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. وعليه يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء تلك المحددات.

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة المهنية للمعلم:

يعرف ماك وشو (Mac and Choi, 1999) الكفاءة المهنية بأنها المعارف والمهارات والاتجاهات التي يستطيع المعلم اكتسابها لتصبح بالتالي جزءاً من سلوكه ويستطيع أداءها بنجاح في المجالات المعرفية والوجدانية. والكفاءة المهنية تتحقق من خلال أربعة مكونات رئيسية؛ كفاءة التخطيط للدرس وأهدافه، حيث تتضمن تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمادة التعليمية ومضمونها والنشاطات والوسائل الملائمة لها، وكفاءة تنفيذ الدرس وتشتمل على تنظيم الخبرات التعليمية والنشاطات المرافقة لها وتوظيفها في العملية التعليمية التعليمية، وكفاءة التقويم وتشتمل على إعداد أدوات القياس المناسبة للمادة التعليمية، وكفاءة العلاقات الإنسانية وتتضمن بناء علاقات إنسانية إيجابية بين المعلم والطالب وبين الطلبة أنفسهم في العملية التعليمية /التعليمية (العدواني، والأشول، ٢٠١٣) وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المستخدم في الدراسة الحالية.

مستوى الطموح:

يعتبر مصطلح مستوى الطموح من المصطلحات النفسية التي حظيت باهتمام بالغ من جانب الباحثين في مجال علم النفس، ويُعرف على أنه سمة ثابتة نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق مع التكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها (عبد الفتاح، ١٩٨٤).

ويعرفه نيشولز (١٩٩١) بأنه مستوى الأداء اللاحق لمهمة ما، أو النشاط المؤلف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه اعتماداً على معرفته بمستوى أدائه السابق في مثل تلك المهمة أو ذلك النشاط (الزيات، ١٩٩٩).

وتعرف ثناء الضبع (١٩٩٥) مستوى الطموح بأنه "عبارة عن اتجاه إيجابي نحو هدف ذوى مستوى محدد يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته؛ وتختلف درجة أهمية هذا الهدف لدى الفرد - ذاته - باختلاف جوانب الحياة، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد، ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته في ضوء الإطار المرجعي للفرد (البناء، ١٩٩٨: ٧١).

وبالرغم من الاختلافات السابقة فيما بين التعريفات إلا أن الباحثين يتبنيان تعريف عبد الفتاح لمستوى الطموح (١٩٨٤: ١٤) حيث تعرفه بأنه سمة ثابتة نسبياً تفرق بين الأفراد أو في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس مستوى الطموح المستخدم في الدراسة.

الخوف من التقييم السلبي:

درجة الخوف التي يشعر بها الطالب المعلم نحو تقييم أدائه سلباً، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الخوف من التقييم السلبي المستخدم في الدراسة الحالية.

الطالبات المعلمات:

هن طالبات الفرقة النهائية، بالمستوى الدراسي الثامن (نهاية السنة الدراسية الرابعة) بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت، حيث تلتحق الطالبات بإحدى مدارس وزارة التربية لتنفيذ برنامج تدريبي على التدريس لمدة فصل دراسي واحد، تحت إشراف مشترك من كلية التربية الأساسية ووزارة التربية، وبعد اجتياز هذا الفصل الدراسي يحق للطالبة الحصول على درجة البكالوريوس في التربية.

المتفوقات:

هن الطالبات اللاتي حصلن على معدل تراكمي (٣,٦٠) فما فوق من نظام الأربع نقاط.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

١. الكفاءة المهنية:

تشير الكفاءة إلى قدرة عامة على أداء سلوك معين يرتبط بمهام وأعمال مطلوبة ويتم إنجازها بإتقان لتحقيق الأهداف المنشودة. ويرى باندورا (Bandura, 1997) أن الكفاءة الذاتية متغير وسيط بين المعرفة والفعل. ذلك أن معتقداتهم عن قدراتهم وتوقعاتهم نحو نتائج جهودهم لها تأثير فعال على طرق الأداء والانتجاز، وأن اختيار الأفراد للأنشطة والأعمال التي يقبلون عليها مرهون بما يعتقدونه من كفاءة ذاتية لديهم في تحقيق النجاح في هذا العمل دون غيره.

ويرى الزيات (١٩٩٩) أن الكفاءة أو الفاعلية الذاتية هي مجموعة متميزة من المعتقدات، أو الإدراكات المترابطة، أو المتداخلة لتنتج مجموعة من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتي لعمليات التفكير والدافعية والحالات الانفعالية والفسولوجية.

وثمة علاقة بين الكفاءة المهنية والأداء التدريسي سواء لدى المعلمين أو الطلاب المعلمين. حيث إن قيام هؤلاء بالتدريس بكفاءة مهنية وذاتية مرتفعة سوف يساهم في رفع مستوى الثقة بالنفس ويسمح بمواجهة الصعوبات ويمنح الفرد نظرة إيجابية وعدم الخوف من التقييم السلبي من طلابهم، إضافة إلى تحمل الضغوط النفسية عموماً والمهنية خصوصاً. وقد أشار باحثون إلى أن ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة من المعلمين هم أكثر الأفراد تعرضاً للضغوط النفسية في حين أن مرتفعي الكفاءة كانوا أكثر قدرة على مواجهة الصعاب، وتجريب أساليب جديدة في التدريس والتخلص سريعاً من أعراض الإجهاد والتوتر (Fridmand, 2000).

ومن هنا فقد تزايد الاهتمام بدور كفاءة المعلم المهنية باعتبار أن كفاءة أداء المعلم وفق محك محدد هي الأساس الذي تركز عليه عملية إعداد المعلم أو تدريبه قبل الخدمة أو أثناءها، وكذلك تقويمه، أو ترقيته. وتشير الكفاءة المهنية للمعلم إلى عدد من السمات والخصائص منها سعة الاطلاع والمعرفة واستمرارية التعلم والبحث عن الجديد وتبسيط المادة العلمية والقدرة على التواصل مع المتعلمين واستخدام أساليب متنوعة وجاذبة لانتباههم وتقديم مستمر وعادل لأعمالهم.

وتؤكد دراسة لرايس (Rice, 2003) إلى أن هناك خمسة معايير يمكن أن تساهم في تحسين كفاءة المعلم المهنية وهي: الخبرة، وبرامج الإعداد، والدرجات العلمية، ونوع الشهادة التي يحصل عليها المعلم، والمواد التي درسها خلال فترة الإعداد المهني، ومقدار الدرجات التي حصل عليها في الامتحانات.

وفي دراسة لكمال والحر (٢٠٠٣) توصلت إلى أن أهم مجالات الكفاءة المهنية من وجهة نظر المعلمين والموجهين هي: عرض الدرس، الإعداد والتخطيط، التخصص العلمي والمهني، المناخ الصفي والعلاقات الإنسانية، وإدارة بيئة التعلم.

٢. مستوى الطموح:

يذكر التراث السيكلوجي بتعريفات عديدة لمفهوم مستوى الطموح؛ حيث يرى راجح (١٩٧٣) بأنه المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه، أو يشعر أنه قادر على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وإنجاز أعماله اليومية. ويرى عبد العال (١٩٧٦) أن مستوى الطموح يعني معياراً يضع الفرد في إطاره أهدافه المرحلية والبعيدة في الحياة ويتوقع الوصول إليه عن طريق سعيه المتواصل في ضوء خبرته وقدراته الراهنة.

وتعتبر نظرية المجال لكيرت ليفين Kert Levin أولى النظريات التي فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني. ويشير ليفين إلى وجود عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدافع للتعلم في المدرسة أجملها جميعاً فيما أسماه مستوى الطموح. وهي كالتالي:

- (١) عامل النضج: كلما كان الفرد أكثر نضجاً كان في متناول يده وسائل جمع تحقيق أهداف الطموح، وكان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات على السواء.
- (٢) القدرة العقلية: الفرد الذي يتمتع بقدرات عقلية عالية يساعده ذلك في تحقيق أهداف وطموحات أكثر صعوبة.
- (٣) الثواب والعقاب: الثواب المادي والمعنوي يرفع من مستوى الطموح، ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه ويوجهه نحو تحقيق الهدف.
- (٤) القوي الانفعالية: ويقصد بها الجو العام الذي يمارس فيه الفرد العمل، حيث إن شعور الفرد بتقدير الآخرين له، وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه، وعلاقاته الطيبة برؤسائه، كل ذلك يعتبر سبباً في ارتفاع مستوى الطموح، وعكس ذلك يؤدي إلى كراهيته للمؤسسة وللعمل ويسبب في غيابه المتكرر وبالتالي إنقاص مستوى طموحه.
- (٥) نظرة الفرد إلى المستقبل: حيث إن ما يتوقع الفرد تحقيقه مستقبلاً من أهداف يكون له تأثير على أهدافه الحاضرة فيمتد بصره وتفكيره إلى مستقبل زاهر يكون تحصيله مخالفاً لشخص ينظر للمستقبل بمنظار آخر (عبد الفتاح، ١٩٨٤).

٣. الخوف من التقييم السلبي:

يعتبر الخوف من التقييم السلبي نوع من أنواع الخوف الاجتماعي ويسمى أحيانا باضطراب القلق الاجتماعي وهو الخوف من التدخلات، أو المواقف الاجتماعية، أو أن يكون تقييم الفرد سلبياً من الآخرين، مما يقود إلى الشعور بعدم الكفاءة، والإحراج، والانتقاص، والاكنتاب (Den Boer, 1997).

ويحدث الخوف من التقييم السلبي عندما يظهر عدد من المخاوف في مجموعة مختلفة من مواقف التفاعل الاجتماعي، حيث يتجلى الخوف من خلال التوتر الناتج عن وجود الإنسان في موقف اجتماعي أو موقف عام، الأمر الذي يقود إلى ظهور ردود فعل القلق عند حدوث هذه المواقف.

ويرتبط الخوف من الآخرين بمشكلات التوافق الشخصي الاجتماعي مثل عدم القدرة على التواصل أو التفاعل الاجتماعي البناء مع البيئة المحيطة لدى الفرد إضافة إلى الحساسية المفرطة من تقييم الآخرين. والأفراد ذوي الخوف الاجتماعي قد يشعرون بضيق عندما يكونون منتقدين، أو في مركز الانتباه، أو عندما يعملون عمل ما تحت مراقبة الآخرين، أو عندما يطلب منهم التحدث أمام الآخرين. فإنهم يشعرون بالقلق الشديد من أنهم سوف يقولون أو يفعلون ما يجعل الآخرين ينتقدونهم بشدة وبسلبية ونتيجة لذلك نجد هؤلاء الأشخاص يتجنبون الاندماج في المواقف الاجتماعية (Den Boer, 1997).

ويُرجع بعض الباحثين المخاوف من التقييمات السلبية إلى خبرات نفسية واجتماعية مكتسبة، فقوة المخاوف عند الطفل لها علاقة بالتنشئة الاجتماعية التي تلقاها وما تتضمنه من نوعية علاقته بوالديه وعمق هذه العلاقة ومساحة الثقة التي تربطه بهما (La Greca & Lopez, 1998). وقد يرتبط أسلوب تقييم الذات بالقلق الاجتماعي، وذلك عند وجود طلاب يقدمون أنفسهم بطريقة جيدة وإيجابية تحقيقاً للمرجعية الاجتماعية وخوفاً من القلق الاجتماعي والتقييم السلبي وأن القلق الاجتماعي لديهم يقل عندما يتعامل الطلاب مع المقربين إليهم.

ويبدو أن هناك علاقة ما بين الخوف من التقييم السلبي وسمة الخجل، فالطفل الخجول -على سبيل المثال- يتجنب الآخرين، وهو دائم في خوف وتردد في الاتصال بغيره ويجد صعوبة في الاشتراك مع الآخرين، وشعوره المسيطر عليه هو عدم الراحة والخوف من التقييم السالب لديه مصحوباً بالسلوك الاجتماعي غير المنكفٍ فهو لا يشارك في المدرسة، أو المجتمع من حوله.

دراسات سابقة:

أمكن الباحثان التوصل إلى عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي: أجرت سليمان (١٩٨٤) دراسة حول مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء وبلغت العينة " ٣٣٠ " طالبة جامعية، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستويات الأداء لدى الطالبات عاليات الطموح.

كما أجرت أبو شهبه (١٩٨٧) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح وبعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى طالبات بكليات التربية العالية والمتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالبة وقد توصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات مرتفعات التحصيل ومنخفضات التحصيل في اتجاه ارتفاع درجات مرتفعات التحصيل الدراسي.

وحاول جيرزلم (Jerusalem , 1991) دراسة علاقة الكفاءة الذاتية بكل من: الضغط النفسي، وإنجاز المهام الأكاديمية. وذلك على عينة قوامها ٣٠٠ طالب جامعي. وأكدت نتائج الدراسة أن زيادة الكفاءة الذاتية العامة يؤدي إلى التخفيف من آثار الضغط النفسي، وأن انخفاض الكفاءة الذاتية يزيد من التهديدات والتوقعات والسلبية من الآخرين.

كما حاول كل من "وات ومارتن" (Watts and Martin , 1994) بحث العلاقة بين مستوى الكفاءة الذاتية والتوقع الشخصي للنجاح في إنجاز بعض المهام، وذلك على عينة قوامها ٦٠ طالباً جامعياً، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية وتوقع النجاح في المهام.

كما قامت كومنس (Cummins , 1994) بدراسة حول تأثير الكفاءة المهنية على مستوى الطموح لدى الطالبات المعلمات، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير للمستوى المهني على الطموحات المهنية للطالبات.

أما عز الدين (١٩٩٥) فقد حاول دراسة العلاقة بين السمات الشخصية وكفاءة التدريس لدى الطالب المعلم، وتكونت العينة من ٢١٥ طالباً طبق عليهم قائمة فرايبورج للشخصية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية بين كفاءة التدريب الميداني (الكفاءة المهنية) وكل من سمتي الاجتماعية، والهدوء.

وحاول البنا (١٩٩٨) معرفة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المتفوقين تحصيلياً. وذلك من خلال عينة بلغت ٢٧٥ طالباً وطالبة. وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين تقدير الذات ومستوى الطموح. كانت

الفروق دالة إحصائياً بين المتفوقين تحصيلياً والمتخلفين في مستوى الطموح لصالح المتفوقين، في اتجاه ارتفاع درجات المتفوقين.

وهدفت دراسة ديدر (Deidre , 1998) إلى دراسة بعض العوامل المعنوية لدى معلمي المدارس الثانوية وتأثير الكفاءة الذاتية علي تلك العوامل. وبلغت العينة ٢١٢ معلماً، طبق عليهم مقاييس البيئة المدرسية، ومفهوم الذات العام، والكفاءة المهنية، والضغط المهنية والاهتمام المهني. ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الكفاءة الذاتية، والضغط والتوتر المتعلق بالمهنة.

وتناولت دراسة دوير وكمينجز (Dwyer & Cummings, 2001) الكشف عن علاقة الكفاءة الذاتية، والمساندة الاجتماعية، واستراتيجيات المواجهة، بمستويات الضغط والتوتر لدى طلاب الجامعة، وذلك عندما أكمل ٧٥ طالباً الإجابة على أربعة اختبارات لقياس هذه المتغيرات وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية والضغط، وكذلك بين المساندة والضغط.

وقدم إمبابي دراسة (٢٠٠٢) هدفت إلى تحديد مشكلات ميدان التدريب العملي لدى الطالب المعلم في معاهد وبرامج التربية الخاصة، وذلك على عينة الدراسة من ١١٩ طالباً، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: أن الإدارة لا تحسن معاملة الطلاب، وتكلفتهم بأعمال إضافية؛ الأمر الذي يؤدي إلى شعورهم بالقلق من التقييم النهائي. كما كشفت الدراسة عن وجود مشكلات أخرى مثل صعوبة ضبط سلوك التلاميذ والسيطرة عليهم، وعدم اهتمام التلاميذ بحل الواجبات المنزلية، وشعور الطالب المعلم بالخوف والرغبة عند تكليفه بتدريس طلاب غير الذين يتولى تدريسهم.

أما "نيتفيلد وأندرس" (Nietfeld & Enders , 2003) فقد حاولا دراسة بعض المعتقدات المؤثرة لدى المعلمين قبل الخدمة مثل الكفاءة المهنية والأمل ووجهة الضبط، وذلك على عينة من الطلبة الجامعيين بلغ عددهم ٦١ طالباً. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الكفاءة المهنية والأمل.

وهدفت دراسة عبد العزيز وزغلول (٢٠٠٧) إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى أداء الطالبة المعلمة، وبعض السمات الشخصية عند المتفوقات وغير المتفوقات، وبلغ حجم العينة ٢٣٧ طالبة جامعية بالفرقة الرابعة ، واستخدمت في هذه الدراسة مقياس السمات الشخصية ومقياس الاتجاهات نحو الذات البدنية وكشوف درجات التدريب الميداني. وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروقا دالة إحصائياً بين أبعاد السمات الشخصية (العصبية، الهدوء، الاكتئابية) لدى الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات وفقاً لدرجة التدريب الميداني لصالح الطالبات المتفوقات، كما أن السمات الشخصية الإيجابية ترتبط بمستوى الأداء أثناء التدريب الميداني .

وقد حاول فرحان (٢٠٠٨) معرفة تأثير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على نجاح الأداء الدراسي في التربية العملية لدى ٢٠٠ طالبة جامعية، وذلك من خلال استخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ودرجات التربية العملية. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات الأداء التدريسي في التربية العملية في العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وفقاً لدرجات التربية العملية ولصالح التقدير الأعلى (الممتاز).

كما تناولت دراسة المشيخي (٢٠٠٩) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة الطائف. وتألفت عينة الدراسة من ٧٢٠ طالباً. واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل، ومقياس فاعلية الذات، ومقياس مستوى الطموح. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلاب في قلق المستقبل، ودرجاتهم في فاعلية الذات، وكانت العلاقة سالبة بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في مستوى الطموح، في حين كانت العلاقة موجبة بين درجات الطلاب في فاعلية الذات، ودرجاتهم في مستوى الطموح.

وهدفت دراسة أحمد (٢٠١٠) إلى معرفة علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح لدى طالبات الفرقة الرابعة في كلية المعلمين بجدّه، في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالبة من القسم العلمي، و (٦١) طالبة من القسم الأدبي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح وتقدير الذات في اتجاه ارتفاع درجات طالبات القسم العلمي، وكانت العلاقة الارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات القسم العلمي.

وأخيراً حاول أبو زيد وعيسى (٢٠١١) تقصي الكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية الخاصة وفق بعض متغيرات النوع والعمر الزمني، وكذلك العلاقة بين الكفاءة الذاتية والاحترق النفسي والاكتئاب والقلق. وتكونت العينة من ١٣٠ معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بمحافظة الطائف، واستخدم الباحثان مقياس الكفاءة الذاتية، والاحترق النفسي والاكتئاب والقلق. وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية وفقاً للنوع والتخصص والخبرة والعمر، بالإضافة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية وكل من الاحترق النفسي والقلق.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ركزت معظم الدراسات على متغير الكفاءة الذاتية، وقليل من الدراسات الذي انصب على متغير الكفاءة المهنية.

• معظم الدراسات التي تناولت مستوى الطموح ركزت على علاقته بمتغيرات كثيرة أخرى مثل الكفاءة الذاتية، والسمات الشخصية والضغط النفسية، وتقدير الذات وقليل من الدراسات التي اهتمت بعلاقة مستوى الطموح بالكفاءة المهنية.

• لم يتم تناول متغير الخوف من التقييم السلبي لدى الطالب المعلم (في حدود اطلاع الباحثين) بالدراسة والمتغيرات المرتبطة به، وركزت الدراسات السابقة على مفاهيم أخرى مثل التوقعات السلبية من الآخرين توقع النجاح في المهام.

فروض الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية التحقق من الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين في متغيرات الكفاءة المهنية، ومستوى الطموح، والخوف من التقييم السلبي.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الكفاءة المهنية ومستوى الطموح والخوف من التقييم السلبي.
٣. يمكن التنبؤ بالكفاءة المهنية من خلال مستوى الطموح.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي للدراسات المقارنة والارتباطية.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (١٢٨) طالبة معلمة، منهن (٦٥) طالبة متفوقة دراسياً، و(٦٣) غير متفوقة دراسياً.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الكفاءة المهنية:

استخدم الباحثان مقياساً من تصميمهما لقياس الكفاءة المهنية عند الطالبة المعلمة، في نهاية التدريب الميداني، ويطبق على الأفراد منفصلين، أو بشكل جماعي، كما أنه غير موقوت بزمن.

صمم الباحثان هذا المقياس، وقد مر وضعه بالخطوات التالية:

أ- الاستبيان الاستطلاعي: أجريت دراسة استطلاعية على عينة من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي، بلغ عددها ٨٠ طالباً وطالبة بهدف جمع أكبر عدد ممكن من البنود التي تقيس الكفاءة المهنية. و قدم الباحثان لأفراد العينة الاستطلاعية سؤالاً مفتوحاً واحداً: " اكتب أكبر عدد من العبارات التي تشير إلى الكفاءة المهنية للمعلم، كما تم توزيع استبانة على عدد (١٠٠ مشاركاً) من الطالبات المعلمات، والمشرفات التربويات، والمعلمات رئيسات الأقسام، حيث احتوت الاستبانة على سؤال مؤداه: ما المهارات التدريسية اللازمة لكفاءة الطالبة المعلمة؟

ب- الصورة الأولى لمقياس الكفاءة المهنية: جمعت استجابات الطلاب ورجعت مراجعة دقيقة، واختيرت العبارات التي رأى الباحثان أنها تتعلق بمفهوم الكفاءة المهنية ، وتجنب البنود المنفية، والمكررة والمعقدة، وروعي أن تكون العبارات مختصرة، واستخدمت لغة سهلة وواضحة، وقد أمكن بعد المراجعة الدقيقة التوصل إلى قائمة تحتوي على ٤١ عبارة، وقد أعدت تعليمات موجزة لها، كما وضعت بدائل خمسة للإجابة كما يلي: (لا: ١، قليلاً: ٢، متوسط: ٣، كثيراً: ٤، كثيراً جداً: ٥).

ج- تحكيم بنود المقياس: عرضت القائمة على عشرة محكمين من قسمي علم النفس، وقسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية. بغرض التأكد من أن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه، وبيان مدى ارتباطها بالكفاءة المهنية للمعلم، وتمت مراجعتها في صورتها النهائية، واستقرت آراء المحكمين على ١٩ عبارة صالحة للقياس بعد إجراء بعض التعديلات عليها، وقد تم قبول العبارة الذي تكون نسبة الاتفاق عليها ٨٠% فما فوق، وبالتالي فقد تم استبعاد ٢٢ عبارة من القائمة لحصولها على نسبة اتفاق أقل من ٨٠%، وبهذا فقد تكون المقياس من عدد (١٩) عبارة في صورته النهائية.

د- صدق المقياس: طبق مقياس الكفاءة المهنية في صيغته النهائية (١٩ بندا) مع مقياس الكفاءة الذاتية العامة من وضع شوارزر وجيروزلم (Schwarzer & Jerusalem, 1993) على عينة قوامها ٥٠ طالباً وطالبة، ووصل معامل الارتباط بين المقياسين إلى 0.81 (دال عند مستوى 0.001) ، ويشير إلى ارتفاع الصدق المرتبط بمحك لمقياس الكفاءة المهنية .

هـ- ثبات المقياس: بلغت معاملات ثبات "ألفا" من وضع "كرونباخ" عند الذكور والإناث والعينة الكلية ٠,٨٩ ، ٠,٩٣ ، ٠,٩٢ على التوالي؛ الأمر الذي يشير إلى اتساق إجابات الطلاب على عبارات المقياس.

تصحيح المقياس: تشتمل الدرجة الكلية للمقياس على (٩٥) درجة وأقل درجة (١٩) درجة، حيث إن المقياس يحتوي على (١٩) بنداً، ويتضمن كل بند ٥ استجابات، يتراوح تقدير الدرجة لتلك الاستجابات من درجة إلى خمس درجات.

٢- مقياس مستوى الطموح:

هذا المقياس من تأليف معوض ومحمد (٢٠٠٥) ويتكون هذا المقياس من ٣٦ عبارة، يجاب عن كل منها بمقياس رباعي من "تادرا" إلى "دائماً"، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الطموح، وللمقياس ثبات وصدق مرتفعين، ووصل ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوعين إلى ٠,٧٨، والتجزئة النصفية إلى ٠,٧٩. وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً. مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات. كما وصل الصدق المرتبط بمحك إلى ٠,٨٦. وأسفر التحليل العاملي للمقياس عن استخراج أربعة عوامل هي: التفاؤل، والمقدرة على وضع الأهداف، وتقبل الجديد، وتحمل الإحباط.

٣- مقياس الخوف من التقييم السلبي:

أعد المقياس واستسون وفرند (Wastson & Friend , 1969) لتقييم المخاوف والقلق بخصوص التقييمات السلبية من الآخرين، ويتكون المقياس من ٣٠ بنداً. إلا أن ليري (Leary, 1983) أعد صورة مختصرة من هذا المقياس تتكون من ١٢ بنداً وتمتلك هذه الصورة اتساقاً داخلياً عالياً (ألفا كرونباخ = ٠,٩٠) وارتباطاً عالياً بالمقياس الأصلي بلغ (٠,٩٦)، واستخدمت للإجابة على بنود المقياس بدائل رباعية كما يلي: ٤: دائماً، ٣: كثيراً، ٢: أحياناً، ١: أبداً، وتشير الدرجات الأعلى إلى مستويات مرتفعة من المخاوف والقلق من التقييمات السلبية، وقام الباحثان بترجمة النسخة المختصرة لمقياس وقاما بحساب معاملات الصدق والثبات له من خلال حساب الاتساق الداخلي وكان معاملات الصدق والثبات مرضية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين في كل من الكفاءة المهنية ومستوى الطموح والخوف من التقييم السلبي". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات. والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين على مقاييس الكفاءة المهنية، ومستوى الطموح والخوف من التقييم السلبي، وفقاً لمستوى التفوق الدراسي

| المجموعات المقاييس | متفوقات (ن = ٦٥) | | غير متفوقات (ن = ٦٣) | | قيمة (ت) |
|-------------------------|------------------|-------|----------------------|-------|----------|
| | ع | م | ع | م | |
| الكفاءة المهنية | ٦,٧٤ | ٦٩,٣٨ | ٩,٩٤ | ٦٩,٣٨ | ** ٢,٤١ |
| مستوى الطموح | ٥٤,٣١ | ٥١,٩٥ | ٦,٧١ | ٥١,٩٥ | ** ٢,١٤ |
| الخوف من التقييم السلبي | ٢٠,٥٥ | ٢١,١٩ | ٨,٤٥ | ٢١,١٩ | ٠,٥٣ |

** قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات المتفوقات وغير المتفوقات في الكفاءة المهنية ومستوى الطموح، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في الخوف من التقييم السلبي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه سليمان (١٩٨٤) والتي كشفت عن ارتفاع مستويات الأداء لدى الطالبات عاليات الطموح. ودراسة أبو شهبه (١٩٨٧) التي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح، بين الطالبات مرتفعات التحصيل ومنخفضات التحصيل لصالح مرتفعات التحصيل، ودراسة البنا (١٩٩٨) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتفوقين تحصيلياً والمتخلفين تحصيلياً في مستوى الطموح لصالح المتفوقين. وكذلك نتائج دراسة وات ومارتن (Watts and Martin , 1994) والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين الكفاءة الذاتية، وتوقع النجاح في المهام، ودراسة كومنس (Cummins , 1994) التي أكدت على تأثير الكفاءة المهنية على المستوى الطموح لدى الطالبات المعلمات. وتتسق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة نيتفيلد وأندرس (Nietfeld & Enders , 2003) والتي وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الكفاءة المهنية والأمل. وكذلك دراسة عبد العزيز وزغلول (٢٠٠٧) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات وفقاً لدرجة التدريب الميداني لصالح الطالبات المتفوقات وأن للسمات الشخصية الإيجابية علاقة موجبة بمستوى الأداء في التدريب الميداني. ودراسة فرحان (٢٠٠٨) والتي كشفت عن فروق دالة إحصائية بين مستويات الأداء التدريسي في التربية العملية في العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وفقاً لدرجات التربية العملية، ولصالح التقدير الأعلى (الممتاز). كما تتفق مع نتائج دراسة المشيخي (٢٠٠٩) (حول

وجود علاقة موجبة بين درجات الطلاب في فاعلية الذات، ودرجاتهم في مستوى الطموح.

وفيما يتعلق بعدم الفروق بين أفراد العينة في درجة الخوف من التقييم السلبي وفقا لمستوى التفوق الدراسي فإن هذه النتيجة تتفق مع دراسة إمبابي (٢٠٠٢) والتي توصلت إلى أن اغلب الطلبة المعلمين لديهم شعور بالقلق من التقييم النهائي، إضافة إلى زيادة الخوف والرغبة عند تكليفهم بتدريس طلاب غير الذين يتولى تدريسهم.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة المهنية ومستوى الطموح والخوف من التقييم السلبي". ولاحظنا صحة هذا الفرض تم استخدام معامل بيرسون، وذلك كما هو مبين في جدول (٢).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الكفاءة المهنية ومستوى الطموح والخوف

من التقييم السلبي

| المقاييس | الكفاءة المهنية |
|-------------------------|-----------------|
| الكفاءة المهنية | ١ |
| مستوى الطموح | ٠,٧٠٤ ** |
| الخوف من التقييم السلبي | -٠,١٢ |

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الكفاءة المهنية ومستوى الطموح بلغت مستوى الدلالة ٠,٠١ مما يعني تحقق الافتراض بوجود ارتباط موجب بين الكفاءة المهنية ومستوى الطموح. وهي نتيجة تتفق مع دراسات عدة منها دراسة سليمان (١٩٨٤) حيث يرتبط بشكل موجب مستوى الأداء التدريسي بارتفاع درجة الطموح لدى الطالبات، ودراسة وات ومارتن (Watt and Martin, 1994) والتي وجدت علاقة موجبة ودالة بين الكفاءة الذاتية والنجاح في المهام، و كومنس (Cummins , 1994) حيث إن للكفاءة الذاتية تأثيراً إيجابياً على مستوى الطموح، و دراسة المشيخي (٢٠٠٩) والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين درجات الطلاب في فاعلية الذات ودرجاتهم في مستوى الطموح، ونتائج دراسة أحمد (٢٠١٠) والتي كشفت عن علاقة ارتباطية موجبه ودالة إحصائياً بين تقدير الذات ومستوى الطموح.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن النتائج المتعلقة بالفرض الثاني تشير إلى أنه لا توجد علاقة إحصائية دالة بين الكفاءة المهنية والخوف من التقييم السلبي، ومن خلال ملاحظة الجدول السابق تبين وجود ارتباط سالب غير دال بين مقياس الكفاءة المهنية ومقياس الخوف من التقييم السلبي. وهي نتيجة تتفق مع عدد من الدراسات السابقة منها دراسة البنا (١٩٩٨) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين تقدير الذات ومستوى الطموح. ودراسة جيرزلم (Jerusalem, 1991) والتي أكدت نتائجها على أن زيادة الكفاءة الذاتية العامة يؤدي إلى التخفيف من آثار الضغط النفسي وأن انخفاض الكفاءة الذاتية يزيد من التهديدات والتوقعات والسلبية من الآخرين. ودراسة عز الدين (١٩٩٥) التي وجدت علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين كفاءة التدريب الميداني (الكفاءة المهنية) وكل من سمتي الاجتماعية والهدوء. ودراسة ديدر (Deidre, 1998) والتي كان أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الكفاءة الذاتية والضغط، والتوتر المتعلق بالمهنة. ودراسة دوير وكمينجز (Dwyer & Cummings, 2001) والتي تناولت دراسة علاقة الكفاءة الذاتية باستراتيجيات المواجهة بمستويات الضغط والتوتر لدى طلاب الجامعة وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الكفاءة الذاتية والضغط النفسية. ودراسة عبد العزيز وزغلول (٢٠٠٧) التي كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد السمات الشخصية (العصبية، الهدوء، الاكتئابية) لدى الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات وفقاً لدرجة التدريب الميداني لصالح الطالبات المتفوقات وأن للسمات الشخصية الإيجابية علامة بمستوى الأداء في التدريب الميداني. ودراسة المشيخي (٢٠٠٩) التي أسفرت عن وجود علاقة دالة سالبة بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في فاعلية الذات. ودراسة أبو زيد وعيسى (٢٠١١) التي كشفت عن وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية وكل من الاحتراق النفسي والقلق.

ويمكن تفسير نتيجة الفرض الثاني بأن ارتفاع مستوى الأداء في التدريب الميداني للطالبات المعلمات يؤدي إلى انخفاض مستوى التوتر النفسي والخوف من تقديرات الآخرين للأداء التدريسي. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فكلما ارتفعت الكفاءة المهنية ارتفع مستوى الطموح.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على إمكانية التنبؤ بالكفاءة المهنية من خلال مستوى الطموح. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الطموح والكفاءة المهنية. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٣) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١). ويلاحظ أن هذه القيمة تشير إلى علاقة ارتباطية قوية

بين الطموح والكفاءة المهنية، ويفسر الباحثان هذا الارتباط بأن الطموح سمة شخصية إيجابية يمكن النظر إليها كقوة دافعة نحو تحقيق الأهداف المطلوبة. وأن من خصائص المعلم الناجح ومحددات التدريس الفعال، والقدرة على حل المشكلات وانخفاض مستوى القلق من صعوبات المقررات المطلوب تدريسها، وكذلك الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس. وهذه الخصائص والمحددات بشكل أو بآخر تنطوي على جانب كبير من الشعور بالطموح والثقة بالذات على القدرة على التغلب على الصعوبات، مما يؤدي في النهاية إلى كفاءة ذاتية ومهنية والتي تعكس في جوانبها قدرات المعلم على القيام بالتدريس وتحقيق النواتج التعليمية المرغوب فيها.

وللوقوف على القدرة التنبؤية للطموح في ظهور الكفاءة المهنية لدى الطالبات المعلمات، فقد تم استخدام تحليل التباين للانحدار المتعدد المترج كما هو في جدول (٣).
جدول (٣) الانحدار الخطي المتعدد المترج للطموح في القدرة على التنبؤ للكفاءة المهنية

| الدلالة الإحصائية | قيمة ف | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | |
|-------------------|---------|----------------|--------------|----------------|----------|
| ٠,٠٠٠ (a) | ١٠٢,٩٧٧ | ١٣,٣٠٠ | ١ | ١٣,٣٠٠ | الانحدار |
| | | ٠,١٢٩ | ١٢٠ | ١٥,٤٩٨ | الباقي |
| | | | ١٢١ | ٢٨,٧٩٨ | الكلية |

a المتنبآت: (ثابت الانحدار) الطموح المتغير التابع: الكفاءة المهنية
يستدل من الجدول رقم (٣) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، إذ بلغت قيمة ف (١٠٢,٩٧٧) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، مما يشير إلى وجود مساهمة لمستوى الطموح في ظهور الكفاءة المهنية لدى الطالبة المعلمة. كما تم استخدام معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية، وقيم ت ودلالاته الإحصائية للمتغير المستقل كما هو في جدول (٤).

جدول (٤) معاملات الانحدار لقدرة الطموح على التنبؤ في الكفاءة المهنية

| الدلالة الإحصائية | قيمة ت | المعاملات المعيارية | المعاملات اللامعيارية | | |
|-------------------|--------|---------------------|-----------------------|-------|---------------|
| | | | الخطأ المعياري | B | |
| ٠,٠٠٠ | ٤,٧٤٠ | β | ٠,٢٧٧ | ١,٣٠٣ | ثابت الانحدار |
| ٠,٠٠٠ | ١٠,١٤٨ | ٠,٦٨٠ | ٠,٠٩٧ | ٠,٩٨٣ | الطموح |

يتبين من جدول (٤) أن للطموح قدرة تنبؤية على ظهور الكفاءة المهنية للطالبة المعلمة، إذ بلغت قيمة β (٠,٦٨٠) وقيمة ت (١٠,١٤٨) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠) مما يدل على أي زيادة أو تغيير في مستوى الطموح بمقدار وحدة معيارية واحدة يقابله زيادة أو تغيير بمقدار (٠,٦٨٠) وحدة معيارية في ظهور الكفاءة المهنية لدى الطالبات المعلمات. وهذا يعني أن الطموح من السمات الشخصية التي تلعب دوراً مهماً في نجاح الفرد وفشله في الجانب المهني. وبناء على ما كشفت عنه نتيجة الفرض الثالث يمكن اعتماد الطموح كمتغير مهم في التنبؤ في مدى الكفاءة المهنية لدى الطالبات المعلمات، مما يتطلب الاهتمام في دراسة الطموح الأكاديمي وتوفير العوامل المشجعة والداعمة لتحقيقه من تنمية الثقة بالنفس لدى الطلبة المعلمين، إضافة إلى الشعور بالأمن، والتوافق النفسي ومفهوم الذات الأكاديمي الإيجابي.

المراجع

- (١) أبو شهبه، هناء (١٩٨٧). علاقة مستوي الطموح ببعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى طلاب كلية التربية العالية والمتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس. القاهرة.
- (٢) أبو زيد احمد و جابر عيسى (٢٠١١). الكفاءة الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدي معلمي التربية الخاصة بمحافظة الطائف، المجلة المصرية للدراسات النفسية، عدد ٧٠ مجلد ٢١ ص. ب ٤١-٨٥
- (٣) أحمد، هدى عبد الرحمن (٢٠١٠). تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طالبات كلية المعلمات بجده، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد ١٦، العدد الأول، ص ص (١١ - ٦٠)
- (٤) إمبابي، محمد (٢٠٠٢). بعض المشكلات التي يواجهها الطالب المعلم بمعاهد وبرامج التربية الخاصة أثناء التدريب الميداني بالرياض، مجلة أكاديمية التربية الخاصة. العدد الأول، ص ب ١٠٥ - ١٥٦
- (٥) البنا، أنور (١٩٩٨) دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدي المتفوقين والمتخلفين تحصيليا من طلاب الجامعة المصريين والفلسطينيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.
- (٦) حماد، شريف على (٢٠٠٥). واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظة غزة من وجهة نظر الدارسين، مجلة الجامعات الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠٥، ص ١٥٠-١٦٣.
- (٧) راجح، احمد عزت (١٩٧٣). أصول علم النفس. المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، مصر.
- (٨) الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٩). البنية العاملية للكفاءة الذاتية ومحدداتها. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٣-١٢ نوفمبر (٢٧٣-٣٢٣).
- (٩) السلولى، مسفر بن سعود (٢٠١٢). جودة التدريس أم تدريس الجودة: اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بعنوان (الجودة في التعليم العام)، ص ٩٦٣-٩٨٠.

- ١٠) سليمان، سناء محمد (١٩٨٤). مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس، القاهرة.
- ١١) العدوانى، خالد مطهر، والأشول، عبد الرزاق (٢٠١٢) الكفايات المهنية للمعلم، منشورات وزارة التربية: صنعاء، اليمن.
- ١٢) عبد العزيز، تهاني وزغلول، نادية (٢٠٠٧). العلاقة بين مستوى أداء الطالبة المعلمة وبعض السمات الشخصية والذات البدنية للمتفوقات وغير المتفوقات. مجلة بحوث التربية الشاملة، القاهرة، ص ٦١-٩٨.
- ١٣) عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم (١٩٨٤). مستوى الطموح والشخصية. (ط٢). بيروت: دار النهضة العربية.
- ١٤) عبد العال، سيد (١٩٧٦). دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح في ضوء المستوى الاجتماعي في نماذج من المجتمع المصري. دراسة ميدانية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ١٥) عز الدين، أبو النجا احمد (١٩٩٥). العلاقة بين السمات الشخصية وكفاءة التدريس لدى الطالب المعلم في التدريب الميداني بكلية التربية الرياضية. مجلة علوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، أسيوط.
- ١٦) الغريبي، نوف، والسبيعي، هيا (٥١٤٣٣). دليل التربية العملية. منشورات جامعة شقراء السعودية.
- ١٧) فرحان، هند محمد أحمد (٢٠٠٨). تأثير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على نجاح الأداء التدريسي في التربية العملية لدى طالبات كلية التربية الرياضية. المؤتمر العلمي الدولي الثالث (تطوير المناهج التعليمية في ضوء الاتجاهات الحديثة وحاجة سوق العمل) - مصر، مج ٤، ص ١-٣٣.
- ١٨) كمال، أمينة عباس والحر عبد العزيز (٢٠٠٣). أولويات الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الإعدادية في التعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين والموجهين. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة ١٨، العدد ٢٠.
- ١٩) المشيخي، غالب (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- ٢٠) معوض، محمد عبد التواب ومحمد، سيد عبد العظيم (٢٠٠٥). مقياس الطموح. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٢١) مكتب التربية العربي لدول الخليج الدراسات والبحوث (٢٠١٣):
<http://www.abegs.org>
- 22) Bandura A. (1997). Self-Efficacy: The exercise of control. NY: Freeman and company.
- 23) Cummins, M .(1994). Effect of career self-efficacy and global self-esteem on occupational aspirations of female college students. University of Maryland College.
- 24) Deidre, Y.J. (1998). Teacher Morale and Efficacy in Rural Western Australia. Paper presented at the annual conference of the Australia Association for Research in Education, November.29-December, 3.
- 25) Den Boer, k j. (1997). Social Phobia: epidemiology, recognition and treatment. British Medical Journal, 315,796-781.
- ٢٦) Dwyer .A & Cummings. A (2001) Stress. Self- efficacy social support and coping strategies in University students. Canadian journal of Counseling. 35 (3) July. 30-39
- 27) Friedman, I. (2000). Burnout in teachers: Shattered dreams of impeccable professional performance. Journal of Clinical Psychology, 56, 595-606.
- 28) Jerusalem, M. (1991). General self-efficacy and differential process of stress. Psychologische Beitrage, 33(3/4), 333-388.
- 29) La Greca, A. M., & Lopez, N. (1998). Social anxiety among adolescents: Linkages with peer relations and friendships. Journal of Abnormal Child Psychology, 26, 83-94
- 30) Leary, M.R (1983). A brief version of the fear of Negative Evaluation scale. Personality and Social Psychology Bulletin, 9, 371-375
- 31) Mac, S.Y; D Y. and Choi M., C. (1999). Alternative conceptions in biology – related topics of integrated science teacher and implications for teacher education. Journal of Science, Education, and Technology, 8, 70-161.
- 32) Nietfeld .J. L & Enders. C. K (2003) An examination of student- teacher beliefs: Interrelationships between hope, Self-efficacy, goal-orientations and beliefs about learning. Current Issues in Education, 6 (5) 132 – 153

-
- 33) Rice, J., K. (2003) **Teacher quality: Understanding the effectiveness of teacher attributes.** Washington, DC: Economic Policy Institute.
- 34) Schwarzer, R; Schmitz G; W & tang C. (2001) **Mental health outcomes of Jobs stress among Chinese's teacher ; Role of stress resource factors and burnout .Journal of organizational behavior 22,(8) 887-895**
- 35) Schwarzer. R. & Jerusalem.M. (1993) **The generalized self-efficacy scale.** Berlin: German.
- 36) Watson. D & Friend, R (1969) **Measurement of Social - evaluative anxiety. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 33, 448 – 456.**
- 37) Watts, S. & Martin, P. (1994). **Effect of general self-efficacy expectation on performance attributions. Psychological Report, 75, 951-961.**